المحرر في الفقه

على مذهب الإمام أحمد بن حنبل

تأليف

الشيخ الإمام مجد الدين أبي البركات

٥٩٠ — ٦٥٢

رحمه الله وغفر لنا وله

ومعه

النكت والفوائد السنية

على مشكل المحرر لمجد الدين ابن تيمية

تأليف

شمس الدين ابن مفلح الحنبلي المقدسي

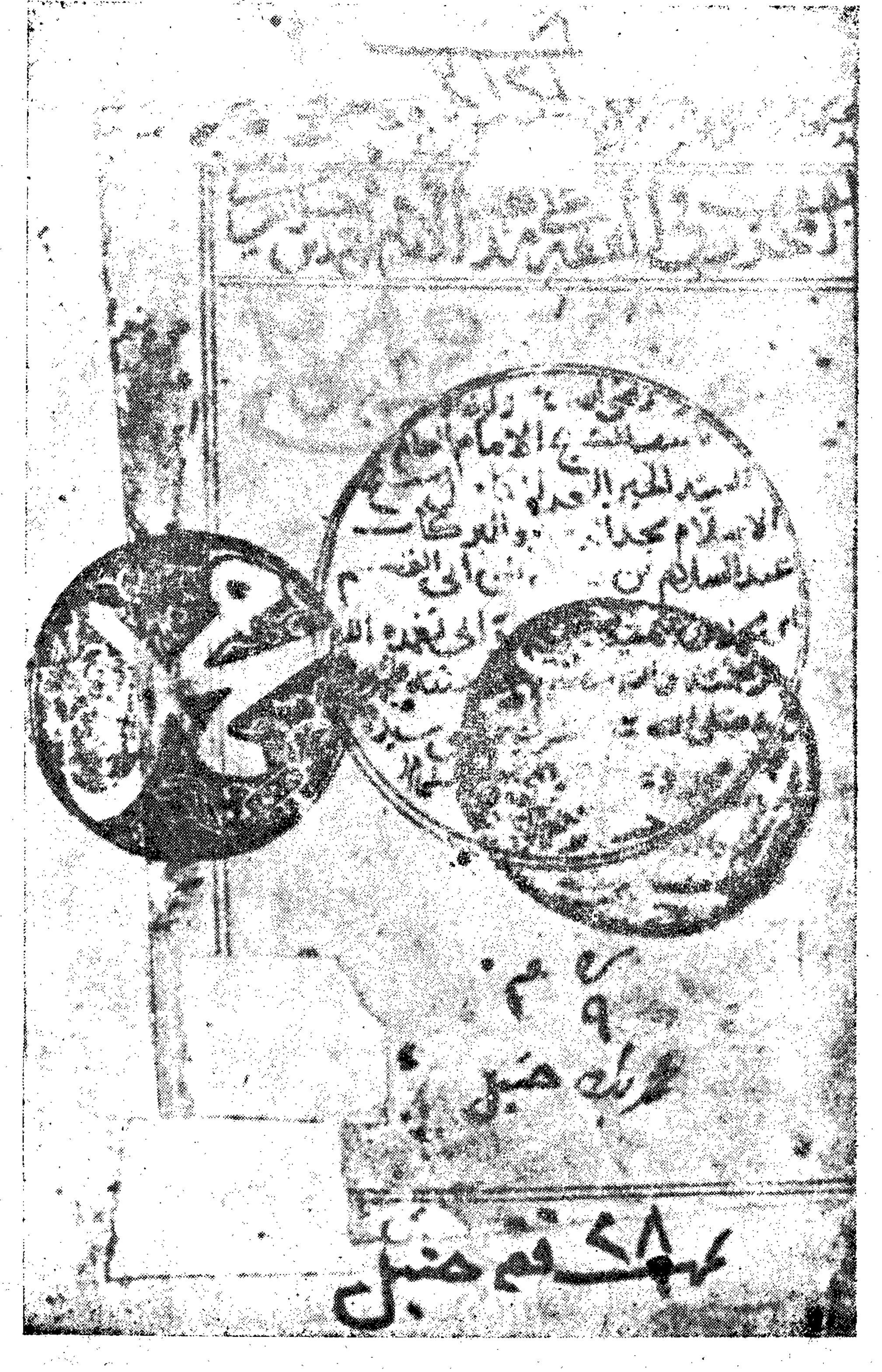
٧١٣ — ٧٦٣

رحمه الله وغفر لنا وله

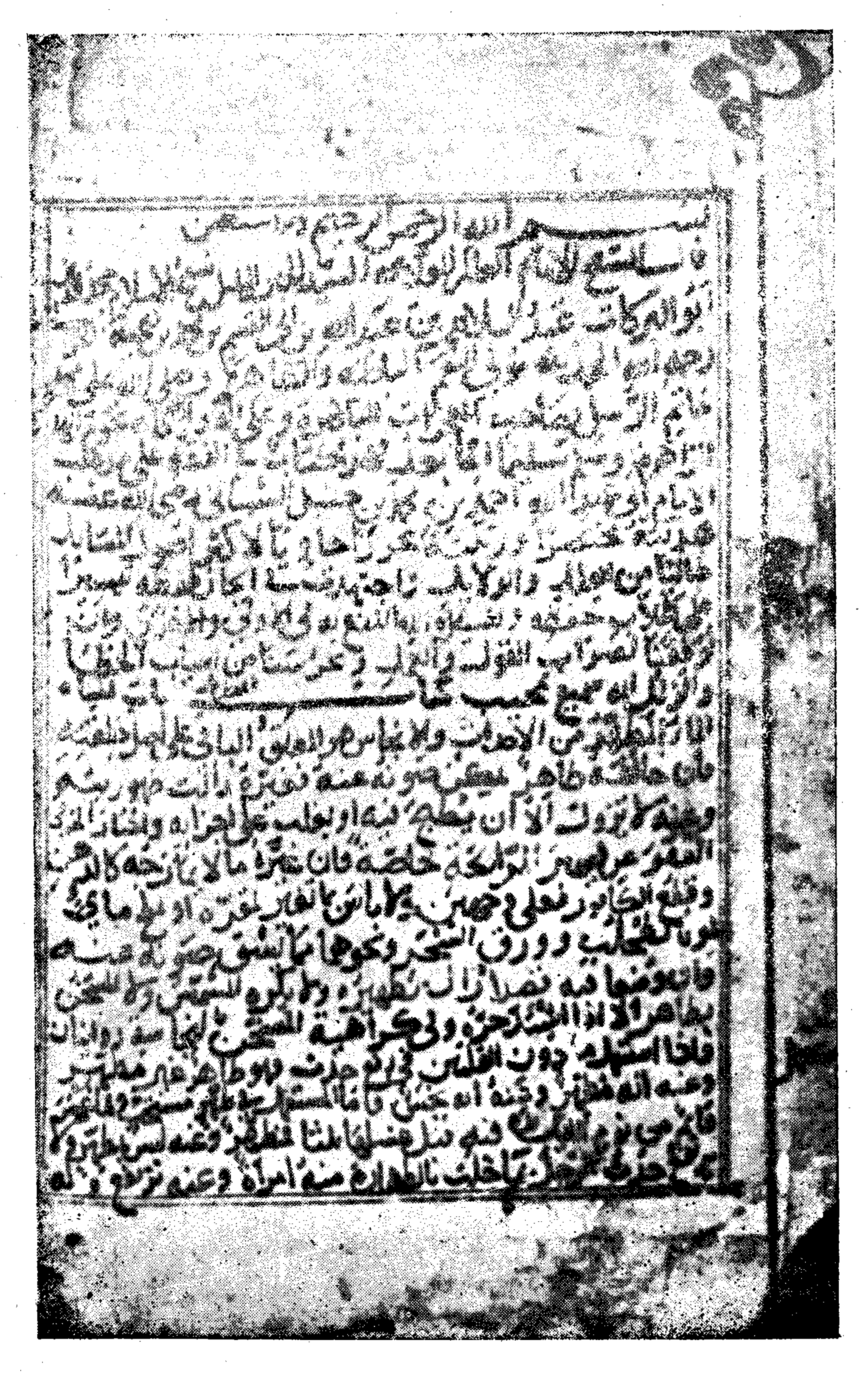
الجزء الأول

مطبعة السنة المحمدية

١٣٦٩هـ — ١٩٥٠م



صورة طرة الأصل الخطى لكتاب المحرر المحفوظ بدار الكتب المصرية


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

صورة الصفحة الأولى من الأصل الخطى لكتاب المحرر

اعدل وحسبي

مكتوب في الأصل المنقول منه بخط الشيخ الإمام العلامة محيي الدين النواوي

[illegible] هذا آخر ما وجد من هذه النسخة [illegible]

ونقص ولقد اجتهدت في تحرير [illegible] الإمكان [illegible]

[illegible] وافق الفراغ من هذه النسخة [illegible]

[illegible] المعظم [illegible]

[illegible] عبد الرحمن [illegible]

[illegible]

[illegible] وصلى الله على سيدنا محمد [illegible]

ما [illegible] في هذه النسخة [illegible] الشيخ محيي الدين

[illegible] الشيخ محيي الدين [illegible]

[illegible]

[illegible]

صورة الصفحة الأخيرة من الأصل الخطى لكتاب المحرر

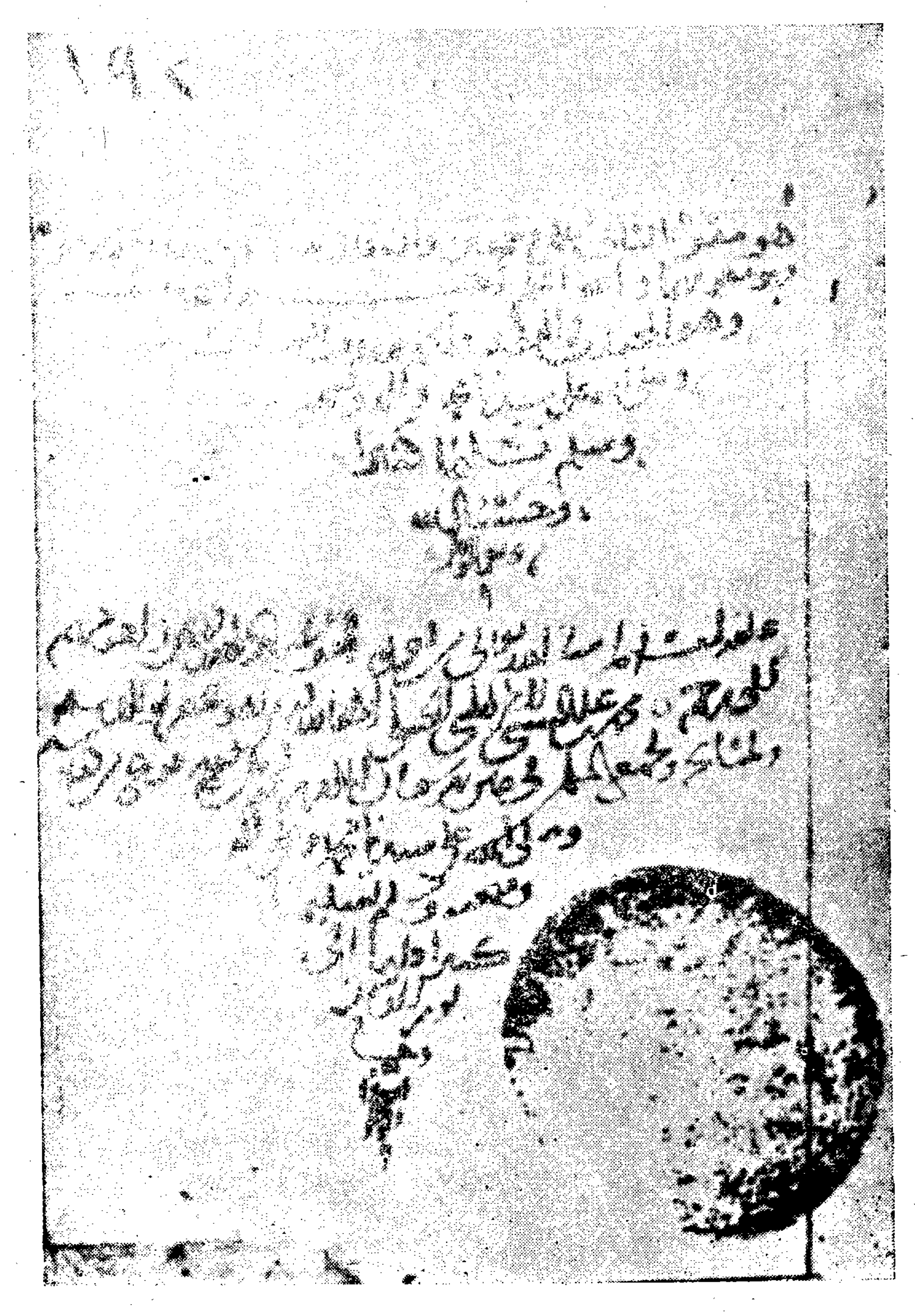
صورة طرة الأصل الخطى لكتاب النكت المحفوظ بدار الكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

قال الشيخ الإمام العالم العلامة مفتي المذاهب رحلة الطلاب شيخ ومفيد
ومرشد عصره شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد الشيخ الإمام العالم أبي المفاخر مفلح
ابن مفرج المقدسي الحنبلي تغمده الله برحمته وكان قد صنف هذا الكتاب قبل
سنة أربعين وسبعمائة وتوفي ليلة ثاني رجب صباحها عن نحو الخمسين في ثاني رجب
الفرد سنة ثلاث وستين وسبعمائة وله تصانيف باهرة في فنون مشهورة و
الكتاب اسمه النكت والفوائد السنية على مشكل المحرر للشيخ مجد الدين رحمه
تغمده الله برحمته كتاب الطهارة قوله في المحرر ويتخرج التطهير بما
ما دون القلتين فيها يعني إذا كان الماء النجس قليلا أو كثيرا فأضيف المطهر
إلى كثير نجس فأكثر الأصحاب على أنه لا يطهر وذكر بعضهم تخريجا وبعضهم
وجها وبعضهم في بعض مصنفاته وجها وفي بعضها تخريجا وإنما ما كان
فأصله مسألة زوال التغير بنفسه وقطع في المستوعب بهذا القول وعلله
بأنه لو زال بطول المكث طهر فأولى أن يطهر بزواله بمخالطته لما دون القلتين
يختلف في هذه الصورة أكثر الأصحاب كما أنه قطع في الصورة الثانية وقال
به أكثر الأصحاب في أنه لا يطهر وإن أضيف القليل المطهر إلى قليل نجس
وبلغ المجموع قلتين فأكثر الأصحاب أو كثير منهم لم يحك في هذه الصورة خلافا
في أنه لا يطهر وأطلق منهم الشيخ مجد الدين صاحب المحرر في شرح الهداية

ذكر

صورة الصفحة الأولى من الأصل الخطي لكتاب النكت



صورة الصفحة الأخيرة من الأصل الخطى لكتاب النكت

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة صاحب المحرر

هو الإمام الهمام ، حجة الله بين الأنام ، بركة الليالى والأيام ، عَلَمُ العلماء الأعلام ، و بقية السلف الكرام ، الفقيه المحدث المفسر الأصولى النحوى المقرى شيخ الإسلام : مجد الدين أبو البركات ، عبـد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم بن الخضر بن محمد بن على بن تيمية الحرانى ابن أخ الشيخ فخر الدين .

ولد سنة تسعين وخمسمائة تقريبا بحِرَّان . وحفظ بها القرآن ، وسمع من عمه الخطيب وفخر الدين الحافظ عبد القادر الرهاوى ، وحنبل الرصافى ، ثم ارتحل إلى بغداد سنة ثلاث وستمائة مع ابن عمه سيف الدين عبد الغنى ، فسمع بها من عبد الوهاب بن سكينة ، والحافظ بن الأخضر ، وابن طبرزد ، وضياء الدين بن الْخُريف ، و يوسف بن المبارك الخطاف ،وعبد العزيز بن منينا ، وأحمد بن الحسن العاقولى وعبد الولى بن أبى تمام ، وغيرهم .

وأقام ببغداد ست سنين يشتغل فى الفقه والخلاف والعربية وغير ذلك ، ثم رجع إلى حران ، واشتغل بها على عمه الخطيب فخر الدين ، ثم رجع إلى بغداد سنة بضع عشرة ، فازداد بها من العلوم .

قرأ ببغداد فى القراءات كتاب « المبهج » لسبط الخياط على عبد الواحد بن سلطان وتفقه بها على أبى بكر بن غنيمة الحلاوى والفخر إسماعيل ،وأتقن العربية والحساب والجبر والمقابلة والفرائض على أبى البقاء العكبرى . حتى قرأ عليه كتاب الفخرى فى الجبر والمقابلة ، و برع فى هذه العلوم وغيرها .

قال الحافظ الذهبى : حدثنا شيخنا ــ يعنى أبا العباس شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، حفيد الشيخ مجد الدين هذاــ : أن جده رُبِّىَ يتيما ، وأنه سافر مع ابن عمه إلى العراق ليخدمه و يشتغل معه ، وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، فـكان يلبث

عنده ، فيسمعه يكرر من مسائل الخلاف فيحفظ المسألة ، فقال الفخر إسماعيل : إيش حفظ هذا الأُبَيْن ؟ ـ يعني : الصغير ـ فبدر وقال : حفظت يا سيدي الدرس وعرضه على الحال ، فبهت فيه الفخر ، وقال لابن عمه : هذا يجيء منه شيء وحرضه على الاشتغال ، قال : فشيخه في الخلاف : الفخر إسماعيل ، وعرض عليه مُصَنَّفَهُ « جُنَّةَ الناظر ، وروضة المناظر » في الأصول وكتب له عليه سنة ست وستمائة « عرض عليَّ الفقيه الإمام العالم أوحد الفضلاء » أو نحو هذه العبارة ، وأخرى نحوها ، وهو ابن ستة عشر عاما .

وقال الذهبي : قال لي شيخنا أبو العباس : كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول : أُلِينَ للشيخ المجد الفقهُ كما أُلين لداود الحديد .

قال : و بلغنا : أن الشيخ المجد لما حج من بغداد ـ في آخر عمره ـ اجتمع به الصاحب العلامة محيي الدين بن الجوزي فانبهر به . وقال : هذا الرجل ماعندنا ببغداد مثله ، فلما رجع من الحج التمسوا منه أن يقيم ببغداد فامتنع ، واعتل بالأهل والوطن

قال : وكان حجه سنة إحدى وخمسين . وفيها حج الشيخ شمس الدين بن أبي عمر . ولم يتفق اجتماعهما .

قال : وكان الشيخ نجم الدين بن حمدان مصنف الرعاية يقول « كنت أطالع درس الشيخ المجد ، وما أبقى ممكنا ، فاذا حضرت الدرس يأتي الشيخ بأشياء كثيرة لا أعرفها » .

وقال ابن حمدان في تراجم شيوخ حران : « صحبته في المدرسة الغورية بعد قدومي من دمشق ولم أسمع منه شيئا ، ولم أقرأ عليه ، وسمعت بقراءته على ابن عمه كثيرا ، ولِيَ التدريس والتفسير بعد ابن عمه ، وكان رجلا فاضلا في مذهبه وفي غيره ، وجرى له مباحثات كثيرة ، ومناظرات عديدة في حياة ابن عمه و بعده »

قال الذهبي : وجدت لابن حمدان سماعا عليه .

وقال عز الدين الشريف : حدث بالحجاز والعراق والشام و بلدة حران .

وصنف ودرس . وكان من أعيان العلماء وأكابر الفضلاء ببلده ، و بيته مشهور بالعلم والدين والحديث .

وقال الذهبي : قال شيخنا : كان جدنا عجبا فى حفظ الأحاديث وسردها ، وحفظ مذاهب الناس بلا كلفة .

قال الذهبي : حكى البرهان المراغى أنه اجتمع بالشيخ المجد ، فأورد عليه نكتة . فقال المجد : الجواب عنها من ستين وجها ، الأول : كذا ، والثانى كذا ، وسردها إلى آخرها ، ثم قال للبرهان : قد رضينا منك بإعادة الأجوبة فخضع وانبهر.

وقال الحافظ الذهبي : كان الشيخ مجد الدين معدوم النظير فى زمانه ، رأساً فى الفقه وأصوله ، بارعا فى الحديث ومعانيه ، له اليد الطولى فى معرفة القرآن والتفسير صنف التصانيف ، واشتهر اسمه ، وبَعُدَ صيته ، فكان فرد زمانه فى معرفة المذهب ، مفرط الذكاء ، متين الديانة ، كبير الشأن .

وقال الشيخ الإمام أبو عبد الله بن القيم : حدثنى أخو شيخنا عبد الرحمن بن عبد الحليم بن تيمية قال : كان جدنا إذا دخل الخلاء يقول لى : اقرأ هذا الكتاب وارفع صوتك حتى أسمع .

قلت : يشير بذلك إلى قوة حرصه على العلم ، وحفظه لأوقاته .

وللصرصرى من قصيدته اللامية فى مدح الإمام أحمد بن حنبل وأصحابه :

وإن لنا فى وقتنا وفتوره ... لإخوان صدق بغية المتوصل
يذبون عن دين الهدى ذَبَّ ناصر ... شديد القوي ، لم يستلينوا لمبطل
فمنهم بحِرَّانَ الفقيهُ ذو ... الفوائد والتصنيف فى المذهب الجلى
هو المجد ذو التقوى ابن تيمية الرضى ... أبو البركات العالم الحجة الملى
«محرره» فى الفقه حَرَّر فقهنا ... وأحكم بـ « الأحكام » علم المبجل

ومن تصانيفه : « أطراف أحاديث التفسير » رتبها على السور معزوة ،

و « أرجوزة فى علم القراءة » و « الأحكام الـكبرى » و « المنتقى من أحاديث المصطفى » وهو الـكتاب المشهور ، و « المحرر » فى الفقه ، و « منتهى الغاية فى شرح الهداية » بيض منه أربع مجلدات كبار إلى أوائل كتاب الحَجْر والباقى لم يبيضـه ، ومسودة فى أصول الفقه مجلد ، وزاد عليها حفيده أبو العباس ، ومسودة فى العربية على نمط المسودة فى أصول الفقه .

قرأ على الشيخ مجد الدين القرآن جماعة ، وأخذ الفقه عنه ولده شهاب الدين عبد الحليم ، وابن تميم صاحب المختصر ، وغيرهما . وسمع منه خلق ، وروى عنه ابنه شهـاب الدين ، والحافظ عبد المؤمن الدمياطى ، والأمير ابن شقير الحرانى ، وأبو العباس بن الظاهرى ، ومحمد بن أحمدالقزاز ، وأحمد الدستي ،ومحمد بن زباطر والعفيف إسحاق الآمدى ، والشيخ نور الدين البصرى مدرس المستنصرية ، وأبو عبد الله الدوالينى ، وأجاز لتقى الدين سليمان بن حمزة الحاكم ، ولزينب بنت الـكمال ، وأحمد بن على الجزرى ، وهما خاتمة من روى عنه .

وتوفى يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة من سنة اثنتين وخمسين وستمائة بحران ودفن بظاهرها رحمه الله .

وتوفيت ابنة عمه زوجته بدرة بنت فخر الدين بن تيمية قبله بيوم واحد .

هكذا أرَّخَ وفاته الحافظ الشريف عز الدين وابن السـاعى والإمام الذهبي وغيرهم

وقال حفيده أبو العباس تقى الدين : حدثنا والدى أن أباه أبا البركات توفى بعـد العصر من يوم الجمعة يوم عيد الفطر سـنة ثلاث وخمسين وستمائة . ودفن بُكْرَةَ يوم السبت ، وصلى عليه أبو الفرج عبد القاهر بن أبى محمد عبد الغنى بن أبى عبد الله بن تيمية . غلبهم فى الصلاة عليه . ولم يبق فى البلد من لم يشهـد جنازته إلا معذور . وكان الخلق كثيراً جداً ، ودفن بمقبرة الجبانة من مقابر حران.

وكان المجد يفتى أحياناً : الطلاق الثلاث المجموعة إنما يقع منها واحدة فقط

انتهى ما قاله الشيخ زين الدين بن عبد الرحمن بن رجب الحنبلي فى طبقاته بأدني تصرف

وقال الصلاح الكتبي فى فوات الوفيات :

عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم الخضر بن محمد بن علي ، الإمام شيخ الإسلام مجد الدين أبو البركات بن تيمية الحرانى ، جد الشيخ تقى الدين . ولد فى حدود التسعين وخمسمائة . وتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة . تفقه فى صغره على عمه الخطيب فخر الدين . ورحل إلى بغدادوهو ابن بضعة عشرة سنة فى صحبة ابن عمه السيف . وسمع بها و بحران . وروى عنه ولده عبد الحليم والدمياطى وجماعة. وكان إماماً حجةً بارعاً فى الفقه والحديث . وله يدٌ طولى فى التفسير ، ومعرفةٌ تامة فى الأصول والاطلاع على مذاهب الناس . وله ذكاء مفرط . ولم يكن فى زمانه مثله . وله المصنفات النافعة كالأحكام ، وشرح الهداية . وصنف أرجوزة فى القراءة ، وكتاباً فى أصول الفقه .

وشيخه فى الفرائض والعربية : أبو البقاء العكبرى . وشيخه فى القراءات عبد الواحد . وشيخه فى الفقه : أبو بكر بن عتيقة صاحب ابن المنى .

توفى يوم عيد الفطر بحران .

أقول : وقد قرأت بخط بعض العلماء مما كتبه على ظهر ورقة فى آخر كتاب طبقات الحنابلة ، و نقله عن الكلوذانى ما ملخصه :

وأهل زماننا يرجعون فى الفقه من جهة الشيوخ والكتب إلى الشيخين : موفق الدين المقدسى ، ومجد الدين بن تيمية الحرَّانى . فأما الموفق فهو تلميذ . ابن المنى . وأما المجد بن تيمية الحرانى فهو تلميذ ابن الحلوانى .

لخصته من مقدمة المنتقى التى قدم لها الشيخ أبو الفتح عبد الرشيد بن محمود الابراهيمى الكشميرى . وطبعت بدهلى بالمطبعة الفاروقية سنة ١٢٩٧ هجرية .

ترجمـــة

الشيخ شمس الدين محمد بن مفلح

مؤلف النكت

قال الشيخ الحافظ المحدث المؤرخ المفسر : عمـاد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير فى كتاب « البداية والنهاية ج ١٤ ص ٢٩٤ » :

وفى ثانى رجب – يعنى من سـنة ثلاث وسـتين وسبعمائة – توفى القاضى الإمام العـالم ، شمس الدين محمد بن مفلح المقدسى الحنبلى ، نائب مشيخة قاضى القضاة ، جمال الدين يوسف بن محمد المقدسى الحنبلى ، وزوج ابنته . وله منها سبعة أولاد ذكور و إناث .

وكان بارعاً فاضلاً متفنناً فى علوم كثيرة ، ولا سيما علم الفروع . وكان غاية فى نقل مذهب الإمام أحمد . وجمع مصنفات كثيرة . منها كتاب « المقنع » نحواً من ثلاثين مجلداً ، كما أخبرنى بذلك عنه قاضى القضاة جمـال الدين . وعلق على « محفوظة أحكام الشيخ مجد الدين ابن تيمية » مجلدين وله غير ذلك من الفوائد والتعليقات . رحمه الله .

توفى عن نحو خمسين سـنة . وصلى عليه بعد الظهر من يوم الخميس ثانى الشهر بالجامع المظفرى . ودفن بمقبرة الشيخ الموفق .

وكانت له جنازة حافلة حضرها القضاة كلهم . وخلق من الأعيان . رحمه الله وأكرم مثواه .